

## أثر الصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية دراسة في القطاع المصرفي العراقي

## The impact of electronic banking on bank deposits: A study in the Iraqi banking sector

الباحث. كاظم غازي خضير

Kazem Ghazi Khudair

أ. د عقيل شاكر عبد الشرع

Aqeel Shaker Abdel Sharaa

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة قادسية

الكلمات الرئيسية: الصيرفة الالكترونية. الودائع المصرفية. القطاع المصرفي العراقي

Keywords: Electronic banking, bank deposits, the Iraqi banking sector

### المستخلص

يهدف البحث الى بيان أثر الصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021، ومدى قدرة المصارف في جذب الودائع المصرفية من خلال أدوات الصيرفة الالكترونية المتمثلة بـ (أجهزة الصراف الآلي، نقاط البيع، بطاقات الائتمان)، ومقارنتها مع مجموعة من الدول العربية المجاورة، إذ تعد الصيرفة الالكترونية من المنتجات المصرفية الحديثة التي تساعد على الاستقرار المالي للقطاع المصرفي، كونها تمثل عامل جذب للأفراد الذين هم خارج المنظومة المصرفية من خلال ما توفره من جهد ووقت وتقديم الخدمات المصرفية بكلفة منخفضة، كما تساعد على استقرار الودائع المصرفية، وتوفير سيولة كافية يستطيع المصرف توظيفها في عمليات الائتمان، وتحقيق مستوى كاف من العائد، وكذلك تساعد في تحقيق تنمية مصرفية مستدامة، وانتهج البحث المنهج التحليلي والقياسي للجانب العملي باستخدام البرنامج الاحصائي - (Eviews10) للمدة 2010-2021، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن هنالك علاقة ارتباط قوية مع وجود أثر ذو دلالة معنوية للصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية، فضلاً عن نمو أدوات الصيرفة الالكترونية وانتشارها خلال مدة البحث، ولكنها لا ترتقي الى مستوى الطموح، ولا تتسجم مع حجم الكثافة السكانية، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان أهمها: ضرورة التوسع في أدوات الصيرفة الالكترونية ونشرها على مستوى واسع من البلد، وحث المصارف الحكومية والخاصة على التحول نحو المصارف الالكترونية.

### Abstract

The research aims to demonstrate the impact of electronic banking on bank deposits in the Iraqi banking sector for the period 2010-2021, and the extent of the ability of banks to attract bank deposits through their tools represented by (ATMs, points of sale, credit cards), And compare it with a group of neighboring Arab countries, as electronic banking is one of the modern banking products that help the financial stability of the banking sector, Because it represents an attraction factor for individuals who are outside the banking system through the effort and time it provides and the provision of banking services at a low cost, it also helps to stabilize bank deposits, provide sufficient liquidity that the bank can employ in credit operations, achieve a sufficient level of return, and also helps in Sustainable banking development, and the research adopted the analytical and standard approach for the practical side,

using the statistical program (Eviews10) for the period 2010-2021, and the study reached a set of conclusions, the most important of which are: that there is a strong correlation with the presence of a significant effect of electronic banking on bank deposits, as well as the growth and spread of electronic banking tools during the research period, but it does not rise to the level ambitious, and not consistent with the size of the population density, and the study concluded with a set of recommendations, the most important of which were: The necessity of expanding electronic banking tools and disseminating them on a wide level in the country, and urging government and private banks to shift towards electronic banking.

### المقدمة

يشهد العالم تطوراً تكنولوجياً متسارعاً في القطاعات المالية، والقطاع المصرفي على وجه الخصوص، إذ إن التقدم التكنولوجي أفرز العديد من الصناعات المصرفية الحديثة، وساهم في التحول من المصارف التقليدية التي ينحصر نشاطها بين الودائع والائتمان إلى المصارف الإلكترونية، والتي تعمل على تقديم الخدمات المصرفية عن بعد، وتعد التكنولوجيا الحديثة التي تمثلت بالصيرفة الإلكترونية والتي شهدها القطاع المصرفي أحد أهم الوسائل التي ساعدت القطاع المصرفي في تسويق منتجاته المصرفية، إذ أن المنافسة بين المصارف، ورغبة الزبائن في استحداث خدمات جديدة، والنمو المتسارع للخدمات المصرفية الإلكترونية، وخفض التكاليف في تقديم الخدمات المالية، أدت إلى بروز المصارف الإلكترونية، لما من أثر إيجابي على الاستقرار المالي للمصارف، من خلال نمو الودائع المصرفية، والقدرة على المنافسة المصرفية، فضلاً عن الحفاظ على الحصة السوقية للمصرف.

وبواجه القطاع المصرفي العراقي بعض التحديات التي تعيق عمل الصيرفة الإلكترونية والتي تتمثل بالبنى التحتية للقطاع المصرفي، والبطء في إدخال التكنولوجيا الحديثة في العمل المصرفي وخصوصاً مصارف القطاع الحكومي، كونها تمثل الحصة الأكبر في القطاع المصرفي وتصل إلى ما نسبته 80% من نشاط القطاع المصرفي العراقي، لذا سيتناول البحث التعرف على الصيرفة الإلكترونية وأهميتها وأدواتها، والتعرف أيضاً على الودائع المصرفية نظرياً، وكذلك تحليل وقياس أثر الصيرفة الإلكترونية في الودائع المصرفية.

### المبحث الأول: منهجية البحث

#### 1: منهجية البحث

**1.1 أهمية البحث:** تعد الصيرفة الإلكترونية من الأدوات المالية الحديثة التي تساعد القطاع المصرفي على جذب الودائع المصرفية من صغار المدخرين، وذلك لما تتمتع به من عامل جذب للأفراد في ممارسة عملياتهم المالية بكل سهولة ودقة، وتوفير الجهد والوقت، وانخفاض التكلفة، لذلك تساعد المصرف في اتساع نشاطه المالي، وتنويع خدماته المصرفية، بالتالي تؤدي إلى زيادة معدل العائد المصرفي وتوفير قدر كاف من السيولة النقدية لدى المصرف.

**2: مشكلة البحث:** تمثلت مشكلة البحث في معايير وسبل تطبيق الصيرفة الإلكترونية، إذ إن أغلب البلدان النامية ومنها العراق لم تصل إلى المستوى المطلوب في تطبيق الصيرفة الإلكترونية، لوجود الكثير من المعوقات والتحديات التي تحول دون ذلك والتي أدت إلى ضعف الخدمات المالية المقدمة من قبل القطاع المصرفي ومن أهم تلك التحديات (القوانين والتشريعات، عدد الفروع المصرفية، الكثافة

السكانية، انحسار خدمة الدفع الالكتروني المتمثلة بأجهزة الصراف الآلي (ATM) ونقاط البيع (POS)، فضلاً عن النظام التقليدي القائم في القطاع المصرفي العراقي، وضعف البنى التحتية التقنية، وكذلك الثقافة المصرفية للفرد، كل ذلك له الأثر في تعميم الخدمات المصرفية وعدم التوسع بالصيرفة الالكترونية، ويمكن طرح هذه المشكلة من خلال التساؤل الرئيس: (هل هنالك أثر للصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021)، وتتفرع الى:

أ- هل هنالك أثر معنوي لأجهزة الصراف الآلي في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021؟

ب- هل هنالك أثر معنوي لنقاط البيع في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021؟

ت- هل هنالك أثر معنوي لبطاقات الائتمان في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021؟

**3:1 فرضية البحث:** بناءً على مشكلة البحث تم صياغة الفرضية الرئيسة والتي من خلالها يمكن إيجاد الحلول والمعالجات لمشكلة البحث، وتتمثل هذه الفرضية " لا يوجد أثر معنوي للصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021"، وتتفرع الى:

أ- لا يوجد أثر معنوي لأجهزة الصراف الآلي في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021.

ب- لا يوجد أثر معنوي لنقاط البيع في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021.

ت- لا يوجد أثر معنوي لبطاقات الائتمان في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021.

#### 4:1 أهداف البحث:

أ- بيان مفهوم الصيرفة الالكترونية وماهي أهميتها ومميزاتها.

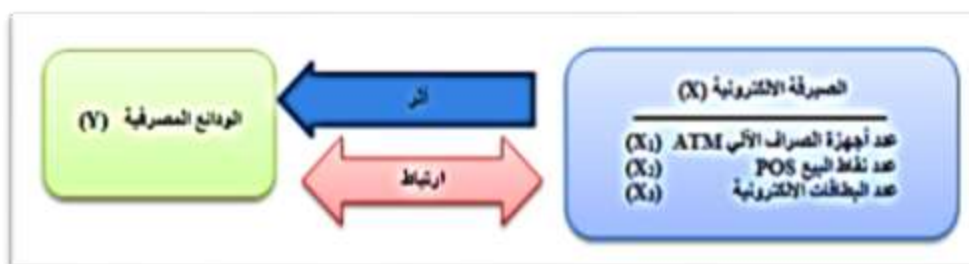
ب- استعراض وتحليل أدوات الصيرفة الالكترونية في القطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021.

ت- تحليل حجم الودائع المصرفية المودعة في القطاع المصرفي خلال المدة 2010-2021.

ث- قياس أثر الصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021.

#### 5:1 المخطط الفرضي للبحث

الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث



المصدر: اعداد الباحثان

### المبحث الثاني: الإطار النظري للصيرفة الالكترونية والودائع المصرفية

**1: الصيرفة الالكترونية:** استخدم مصطلح المصارف الإلكترونية (banking electronic) أو بنوك الأنترنت (banking internet) كمفهوم متطور وشامل في مطلع التسعينات، والذي يقصد به الخدمات المالية عن بعد أو المصارف الالكترونية عن بعد (banking electronic remote) أو المصارف المنزلية Home banking أو الخدمات المصرفية الذاتية (self- service banking)، وتم الربط بن المصارف في عام 1977 في ولاية نيويورك، اما الآن تم ربط الأف المصارف والمؤسسات المالية في بلدان متعددة باستخدام SWIFT (Dewan & Seidmann, 2001:44). ويعد Bank of America أكبر مصرف في الولايات المتحدة يقدم الخدمات المالية المصرفية عبر الأنترنت بمعدل 13.6 مليون عميل (Bertolucci, 2005:1)، وبدأت فكرة الصيرفة الالكترونية وادخالها في العمل المصرفي في بداية التسعينات، ففي عام 1990 لا يوجد أي مصرف الكتروني في العالم، وفي عام 1995 كان هناك مصرف واحد يقدم الخدمات المالية عبر الأنترنت في أمريكا (Dandapani, 2004:47)، وكان أول مصرف يقدم الخدمات المصرفية على الأنترنت هو نت بانك عام 1995، وفي عام 1996 أنشأت أمريكا أون لاين بنكاً افتراضياً انضمت اليه عدة مصارف مثل (بنك أوف أمريكا، ويونيون بانك أوف كاليفورنيا، وستي بانك) (Laura & Kate, 2003:272).

**1:1 مفهوم الصيرفة الالكترونية:** يمثل مفهوم الصيرفة الالكترونية عن علاقة الزبون بالمصرف الكترونياً، وكيفية إيصال الخدمات المالية اليه وإدارة حساباته وانجاز معاملاته المالية عن بعد سواء في المنزل أو في المكتب أو الشارع وفي كل مكان وبأي وقت (وادي، 2007:857)، لذا تعرف الصيرفة الالكترونية بأنها أنظمة جديدة تعمل على تقديم العديد من الفوائد والمميزات تستطيع من خلالها جذب الزبون وكسبه والمحافظة عليه عن طريق تقديم الخدمات المالية الالكترونية وتتميز بانخفاض كلفتها وجودتها العالية (Rosulian & Safari, 2001:2)، وعرفت أيضاً على أنها النظام الذي تقوم به المصارف خدمة زبائنها في جميع عملياته الكترونياً، والتي تقوم بتحويل الأموال والسحب والايداع والبيع والشراء عن طريق شبكة الأنترنت (Radulescu & serbanscu, 2009:7)، كما تعد من أهم وأحدث التقنيات المصرفية الالكترونية والتي تعمل على كفاءة الأداء المصرفي والتركيز على راحة الزبون في تقديم الخدمات المالية (Kolodinsky & Others, 2004:238).

**2:1 أهمية ومميزات الصيرفة الالكترونية:** تقدم المصارف الالكترونية خدمات متعددة ومتطورة بأقل جهد وأقل تكلفة وتمتاز بالسرعة والجودة، وتنفرد المصارف الالكترونية عن غيرها التقليدية بالكثير من المميزات التي سيتم ذكرها فيما يلي:

**1:2:1 إمكانية الوصول الى قواعد بيانات الزبائن:** تتمكن المصارف الالكترونية من الوصول الى قاعدة كبيرة من الزبائن دون التقيد بزمان أو مكان معين، كما تتيح لهم الحصول على الخدمة في أي وقت وهذا ما يوفر الراحة للزبون (الحاج، ونعيمة، 2011:5).

**2:2:1 تقديم خدمات مالية جديدة وكاملة:** تقوم المصارف الالكترونية بتقديم كافة الخدمات المالية التقليدية، والى جانبها الخدمات الالكترونية المتطورة عبر الأنترنت والتي تميزها عن المصارف التقليدية مثل النشرات الاعلانية الالكترونية عن الخدمات المصرفية، وخدمات السحب والتحويل والتأكد من الرصيد وادارة المحافظ المالية (أسهم وسندات) (صالح وفريدة، 2005:4-5).

**3:2:1 انخفاض تكلفتها:** تتميز المصارف الالكترونية بتقديم خدمات مصرفية منخفضة قياساً بالمصارف التقليدية العادية، بالتالي فإن انخفاض كلفتها وتحسين جودتها تساعد في كسب الزبون وجذب المدخرات المالية لدى الأفراد (عبد القادر وعبد الصمد، 2011:11).

**4:2:1. زيادة كفاءة الأداء المصرفي:** تنفيذ العمليات المصرفية في أجزاء صغيرة من الدقيقة الواحدة وكفاءة عالية ما يجنب الزبون من الانتقال الى المصارف شخصياً، وذلك بالاتصال بالمصرف عن طريق الانترنت (الحاج، نعيمه، 2011:5).

**5:2:1. إدارة حسابات الزبائن بطريقة حديثة:** يمكن إدارة العمليات المصرفية للزبائن من خلال الصيرفة الالكترونية بصورة أفضل والاتصال الدائم مع الزبون من خلال قنوات الاتصال (الانترنت، البريد الالكتروني، الهاتف) (Keshvari, 2012:37-38).

**3:1. أدوات الصيرفة الالكترونية:** تتمتع الصيرفة الالكترونية عن غيرها بالأدوات الالكترونية الحديثة والمتطورة التي تستخدمها المصارف والتي تساعد المصرف على تقديم خدمات ذات جودة عالية وبوقت مناسب وكلفة منخفضة ويمكن إيجازها بالآتي:

**1:3:1. أجهزة الصراف الآلي:** ويعرف على أنه جهاز يعمل أوتوماتيكياً لخدمة الزبائن دون تدخل العنصر البشري ضمن برامج معدة سلفاً تلبي العديد من الخدمات المصرفية لصالح الزبون على مدار اليوم عن طريق بطاقة بلاستيكية خاصة بأجهزة الصراف الآلي تحمل معلومات المستفيد وتصدر عن المصرف (عبدالله والطراد، 2006:221)، ويعد الصراف الآلي (ATM) على أنه تقنية تعتمد على آلة مصرفية تقوم بعمليات السحب والإيداع والتحويل المالي، بنظام ذو درجة أمنية عالية، ويرتبط بحاسوب المصرف الرئيس عن طريق شبكة مصرفية حاسوبية تحفظ حق أطراف العمليات المصرفية (ابراهيم، 2017:6)، ويمكن قياس مؤشر الـ (ATM) نسبة إلى مساحة البلد، وكذلك عن طريق عدد أجهزة الصراف الآلي لكل (100) ألف بالغ، واحتسابها من خلال المعادلتين الآتيتين: (GPFI, 2014:4)

- عدد الـ (ATM) لكل 100 ألف بالغ = عدد الـ ATM / عدد السكان البالغين \* 100000....(1)
- عدد الـ (ATM) لكل 1000 كم<sup>2</sup> = عدد الـ ATM / مساحة البلد \* 1000.....(2)

**2:3:1. نقاط البيع:** تعرف على أنها الآلات التي تنتشر لدى المؤسسات التجارية والخدمية بمختلف أنواعها ويمكن للزبون استعمال البطاقات الالكترونية للقيام بأداء المدفوعات من خلال الخصم من حسابه الكترونياً بتمرير هذه البطاقة داخل الآلات المتصلة بحساب المصرف (الشمرى والعبد، 2008:30). ويقاس هذا المؤشر بعدد نقاط البيع المنتشرة على عموم البلد لكل 100 ألف بالغ من السكان، وكذلك نسبة الى مساحة البلد (التقرير السنوي للاستقرار المالي، 2021:60)، ويمكن احتسابه من خلال المعادلتين الآتيتين:

- عدد نقاط البيع لكل 100 ألف بالغ = عدد السكان البالغين / عدد الـ POS.....(3)
- نسبة نقاط البيع لكل 1000 كم<sup>2</sup> = عدد الـ POS / مساحة البلد.....(4)

**3:3:1. بطاقات الائتمان:** وتعرف بأنها بطاقة بلاستيكية تمنحها المصارف للزبون، ويتم استخدامها من قبل زبون المصرف لأغراض الشراء ثم يكون التسديد لاحقاً مع السماح له بتأجيل سداد مبلغ الائتمان لفترة معينة مقابل فائدة، وقد نشأت هذه البطاقات استجابة لطلبات المستهلكين المتنامية لغرض الاستفادة من نظم المدفوعات الالكترونية المتقدمة والتي تؤمن لهم السرعة وسهولة الاستعمال وحماية أموالهم (حسين والحيدري، 2021:107)، ولا يشترط على حامل البطاقة أن يكون لديه حساب لدى المصرف المصدّر للبطاقة، وإذا وجد حساب لا يشترط توفر رصيد للخصم منه، ولكن يتم الاتفاق مع المصرف المصدّر على اعطاؤها سقفاً كحساب جاري يستطيع استخدام البطاقة فيه مع أخذ فائدة أو أجر يترتب

على تلك العملية (محمد وآخرون، 2013:7)، ويمكن احتساب عدد بطاقات الائتمان من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{عدد بطاقات الائتمان لكل 100 ألف} = \text{عدد بطاقات الائتمان} / \text{عدد السكان البالغين} \\ *100000.....(5)$$

**2. الودائع المصرفية:** تعد الودائع المصرفية المصدر المالي الرئيسي للقطاع المصرفي، بل من أهم مصادر التمويل غير الذاتية، إذ تشكل النسبة الأكبر منه ثم يأتي بعدها رأس المال الممتلك والمقترض (رحيم وآخرون، 2017:34)، ويعتمد نجاح المصرف في تقديم خدماته المصرفية وتوسعها واستمرارها على حجم الإيرادات المالية والتي تمثل الودائع المصرفية الجزء الأكبر منها (كنجو وآخرون، 2006:105).

**2.1: مفهوم الودائع المصرفية:** تعد الودائع المصرفية من الوظائف القديمة لدى المصارف، فمنذ القدم كان الأشخاص الذين يعملون في الصيرفة يحتفظون بالمال الذي يقدمه الأشخاص على شكل ودائع، كرجال الأعمال والتجار، وكذلك من يرغب في إيداع أمواله والحفاظ عليها من الضياع والسرقة، فيقوم الصيارفة بوضع الأموال المودعة لديهم في خزينتهم مع تسليم صاحب الوديعة ورقة أئتمان تتضمن مبلغ الوديعة، وإذا ما أراد المودع سحب وديعته يعطي الصيرفي ورقة الائتمان ويسحب الوديعة (Brigham & Houston, 2000:199)، وتعرف الوديعة بأنها المبالغ التي تتوافر للمصرف عن طريق ايداعات الزبائن، وبالتالي تمثل ديناً على المصرف وحقوقاً لأصحابها (عبد الباقي، 2015:42)، وتعد من أقدم الخدمات المالية التي تقدمها المصارف، إذ يتحمل المصرف أي سحب مباشر للودائع سواء من صاحب الوديعة أو المخول بالسحب، حيث يوفر المصرف الحفظ الآمن للأموال الودعة (Rose & Hudgins, 2008:388).

**2.2: أنواع الودائع المصرفية:** يمكن تصنيف الودائع المصرفية الى عدة أنواع وكالاتي:

**2.2:1. الودائع الجارية:** وتتمثل بالأموال المودعة لدى المصارف من قبل الزبون ويكون لهم الحق بسحب المبلغ بأي وقت وبدون إشعار مسبق للسحب (هندي، 2011:47)، وتعرف بأنها الحسابات الجارية التي تتيح لصاحب الحساب السماح بأجراء التسويات اليومية من المشتريات (سلع وخدمات) أو تسديد الدين من خلال الشيكات، ولا يقوم المصرف بدفع أي فائدة على هذا الحساب (BarbaraCasu,at,2006:30)، وفي بعض دول العالم لا تدفع فائدة على الودائع الجارية من قبل المصرف، إذ يحق للمودع سحب كامل الوديعة أو الاحتفاظ بمبلغ بسيط من الوديعة لعدم غلق الحساب، ويفتح هذا النوع من الحسابات غالباً للأفراد والمؤسسات الخاصة والعامة ورجال الأعمال لغرض الاحتفاظ بأموالهم وتسوية معاملاتهم المالية (Majumdar,2010:74).

**2.2:2. ودائع التوفير:** وهي احد وسائل التمويل بالنسبة للقطاع المصرفي من خلال تجميع المدخرات لأصحاب الدخل المحدود مقابل فائدة أو بدونها وبحسب رغبة الزبون، ويشترط المصرف منح الفائدة على ادنى مبلغ للإيداع (عبد الحميد، 2000:74)، ويقدم هذا النوع من الخدمة لأجل جذب الافراد من ذوي الدخل المحدود ليتيح لهم ادخار أموالهم لمواجهة ظروفهم الطارئة في المستقبل وتسديد نفقاتهم المالية (Rose & Hudgins, 2008:388).

**2.2:3. الودائع الثابتة:** وهي عبارة عن ودائع استثمارية يلتزم المصرف بدفع قيمتها في وقت محدد متفق عليه مسبقاً الى صاحب الوديعة، ولا يمكن سحب قيمتها من قبل الزبون قبل التاريخ المستحق للوديعة الا في حالة كسر الوديعة (رحيم وآخرون، 2017:44)، بالمقابل يحصل المودع على فائدة محددة وتزداد كلما زاد مبلغ الوديعة وزادت مدة الايداع (الجنابي وأرسلان، 2009:127)، اما اذا تمت

عملية سحب الوديعة قبل تاريخ الاستحقاق المحدد فلن يحصل المودع على الفائدة المتفق عليها من قبل المصرف (Hempel & Simonson, 1999:212).

### 2:3:2 العوامل المؤثرة في جذب الودائع

2:3:2.1 نمو الوعي المصرفي: فالبلدان التي يكون فيها الوعي المصرفي والثقافة المصرفية عالية تتجه أنظمتها المصرفية نحو النمو والازدهار.

2:3:2.2 الاستقرار السياسي والاقتصادي: والي يؤدي الى زيادة الثقة بالنظام المصرفي، وزيادة التعامل والاقبال على المصارف، اذ تحتاج المصارف الى بيئة مستقرة وأمنة كي تنمو وتزدهر (عبد السميع، 2010:144).

2:3:2.3 تقديم خدمات جديدة ومبتكرة للمودعين: تلجأ المصارف وكجزء من الاستراتيجية التي تتبعها الى تعديل أسعار الفائدة، بشكل طفيف لتكون قادرة على المنافسة المصرفية، او تستحدث نظم ايداع جديدة مثل، التامين على الودائع، أو ربط الفائدة على الودائع بعائد المصرف.

2:3:2.4 تحسين نوعية الخدمات المصرفية: تهتم المصارف في تحسين مستوى الخدمات المصرفية سواء عند فتح الحساب الجاري أو التوفير، أو عند الإيداع والسحب منه، حيث نجد إن المصارف تسعى دائماً لترويج خدماتها، كما انها تعير اهتمامها بالزبائن والاهتمام بالعلاقات العامة، وتدريب الكادر المصرفي وتأهيله بهدف تقدم أضل الخدمات المصرفية للجمهور (حمد، 2015:27).

### المبحث الثالث: الاطار العملي

#### 1. تحليل تحليل أثر مؤشرات الصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية للمدة (2021-2010)

##### 1:1. تحليل مؤشرات الصيرفة الالكترونية للقطاع المصرفي العراقي للمدة (2021-2010)

تعد مؤشرات الصيرفة الإلكترونية سلاحاً تكنولوجياً يستطيع المصرف من خلاله المنافسة مع المصارف الأخرى، كونها تعد عامل جذب للزبائن الحاليين والجدد، ومن خلالها يمكن للمصرف أن يحقق أعلى قيمة للودائع المصرفية، عن طريق ارتفاع معدل النمو للودائع لصغار المدخرين، ويمكن تحليل أدوات الصيرفة الالكترونية المتمثلة بـ(أجهزة الصراف الآلي، نقاط البيع، بطاقات الائتمان) للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2021-2010 من خلال الجدول الآتي:

جدول (1) أجهزة الـATM ونقاط البيع الـPOS والبطاقات الالكترونية للقطاع المصرفي العراقي للمدة (2021-2010)

| السنة   | عدد السكان البالغين فوق الـ15 عام (مليون نسمة) (1) | عدد أجهزة الـATM (2) | عدد نقاط البيع الـPOS (بالآلاف) (3) | عدد البطاقات الالكترونية (4) | عدد البالغين لكل واحد (بالآلاف) ATM ½ | عدد البالغين لكل واحدة POS 3/1 | عدد بطاقات الائتمان لكل 100 ألف بالغ ¼ |
|---------|----------------------------------------------------|----------------------|-------------------------------------|------------------------------|---------------------------------------|--------------------------------|----------------------------------------|
| 2010    | 19289                                              | 385                  | 30                                  | 6340                         | 50                                    | 643                            | 32.8                                   |
| 2011    | 19929                                              | 467                  | 50                                  | 7212                         | 42                                    | 398                            | 36.1                                   |
| 2012    | 20569                                              | 467                  | 50                                  | 8030                         | 44                                    | 411                            | 39.0                                   |
| 2013    | 21227                                              | 647                  | 30                                  | 8883                         | 32                                    | 707                            | 41.8                                   |
| 2014    | 21926                                              | 337                  | 30                                  | 10858                        | 65                                    | 730                            | 49.5                                   |
| 2015    | 22082                                              | 580                  | 30                                  | 17002                        | 38                                    | 736                            | 76.9                                   |
| 2016    | 22654                                              | 660                  | 30                                  | 16401                        | 34                                    | 755                            | 72.3                                   |
| 2017    | 22974                                              | 668                  | 45                                  | 15158                        | 34                                    | 510                            | 65.9                                   |
| 2018    | 23012                                              | 878                  | 50                                  | 22067                        | 26                                    | 460                            | 95.8                                   |
| 2019    | 23294                                              | 1021                 | 55                                  | 38883                        | 22                                    | 423                            | 166.9                                  |
| 2020    | 23902                                              | 1278                 | 68                                  | 46469                        | 18                                    | 351                            | 194.4                                  |
| 2021    | 24522                                              | 1565                 | 83                                  | 50927                        | 15                                    | 295                            | 207.6                                  |
| المتوسط | 22115                                              | 746                  | 46                                  | 20686                        | 29.6                                  | 480.7                          | 93.5                                   |

اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات تقرير الاستقرار المالي للبنك المركزي العراقي والنشرات الاحصائية للمدة 2021-2010

نلاحظ من الجدول (1) أدوات الدفع الالكتروني للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021، إذ تفاوتت أعداد أدوات الصيرفة الالكترونية بين انخفاض وارتفاع خلال مدة البحث، وكانت أجهزة الـATM، ونقاط البيع الـPOS، والبطاقات الالكترونية في سنة 2010 (385، 30 ألفاً، 6340) على التوالي، وأخذت بالتزايد خلال السنوات الماضية، وذلك لقيام البنك المركزي بتوجيه المصارف نحو الصيرفة الالكترونية، وادخال التكنولوجيا الحديثة في جميع مفاصل القطاع المصرفي العراقي، فبلغت في عام 2021 (1565 ATM، 83 ألف نقطة بيع، 50927 بطاقة الكترونية)، ما يدل على تحسن الصيرفة الالكترونية، وانتشار أدوات الدفع الالكتروني على عموم العراق. وعند مقارنة أدوات الصيرفة الالكترونية مع دول الجوار نجد أن الصيرفة الالكترونية في العراق دون المستوى المطلوب، والشكل (2) يوضح مركز العراق بالنسبة للدول المجاورة، في استخدام أدوات الدفع الالكتروني:

الشكل (2) أدوات الدفع الالكتروني (ATM, POS) وبطاقات الائتمان لمجموعة من الدول العربية ومن ضمنها العراق لعام 2020



المصدر: بيانات البنك الدولي: <https://data.albankaldawli.org/indicator/FB.ATM.TOTL.P5?view=chart->  
The World Bank, <https://data.worldbank.org>, Retrieved, 2021:8-18

يتضح من الشكل (2) انخفاض مستوى الصيرفة الالكترونية في العراق قياساً بالدول العربية المجاورة، فقد جاءت الكويت بالمرتبة الاولى في أدوات الدفع الالكتروني بمعدل (87.5%) ATM و POS، لكل (100) ألف بالغ، و (22%) لكل (100) ألف بالغاً يمتلكون بطاقة ائتمان مصرفي، وتلتها قطر والامارات والاردن بنسبة (53.6، 52.4، 30.5) على التوالي بالنسبة لأدوات الدفع الإلكتروني (ATM, POS)، أما بالنسبة لبطاقات الائتمان فكانت (39%، 45%، 3%) على التوالي لكل 100 ألف بالغ، وجاءت المغرب والجزائر بعدها بنسبة (28.6، 8.9) بالنسبة لأدوات الدفع الالكتروني، وكانت نسبة بطاقات الائتمان لكل (100) ألف بالغاً (11%، 8%) على التوالي، ثم يأتي العراق بالمرتبة الأخيرة بمعدل (5.3) ATM لكل (100) ألف بالغاً. و (2%) يمتلكون بطاقات ائتمان من بين (100) ألف بالغاً، وهذا يدل على انخفاض معدل الصيرفة الالكترونية في العراق، وعدم انسجامها مع التكنولوجيا المصرفية العالمية. ولوضع الحلول لهذه المشكلة وتحسين مستوى الصيرفة الالكترونية، ضرورة تبني البنك المركزي العراقي بإدخال أدوات الدفع الالكتروني في العمل المصرفي، وانتشار أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع في الاماكن العامة وبأعداد تتلائم مع حجم السكان، وكذلك تسهيل الاجراءات في التعامل المصرفي لمنح البطاقات الالكترونية للزبائن بشكل أكبر.

**2:1. تحليل الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة (2010-2021):** تعد الودائع المصرفية الشريان الرئيس الذي يغذي العمليات المصرفية، اذا يقوم المصرف بتوجيهها نحو الاستثمار وتحقيق عائد مجزي مع الاحتفاظ بكمية منها لتمويل السيولة المصرفية لمواجهة الطلب على الودائع وتمويل الحسابات الجارية للأفراد، ويمكن تحليل الودائع المصرفية في القطاع المصرفي العراقي للمدة 2010-2021 من خلال الجدول الآتي:

**جدول (2) الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي للمدة (2010-2021) (مليون دينار)**

| السنة | ودائع القطاع الحكومي/ بالمليون | ودائع القطاع الخاص/ بالمليون | إجمالي الودائع | معدل النمو % |
|-------|--------------------------------|------------------------------|----------------|--------------|
| 2010  | 42,461,140                     | 5,486,092                    | 47,947,232     |              |
| 2011  | 49,802,000                     | 6,348,094                    | 56,150,094     | 17%          |
| 2012  | 53,382,546                     | 8,623,389                    | 62,005,935     | 10%          |
| 2013  | 58,891,144                     | 9,964,343                    | 68,855,487     | 11%          |
| 2014  | 64,376,209                     | 9,697,127                    | 74,073,336     | 7.5%         |
| 2015  | 55,230,846                     | 9,113,215                    | 64,344,061     | 13%(-)       |
| 2016  | 53,806,578                     | 8,592,155                    | 62,398,733     | 3%(-)        |
| 2017  | 58,492,457                     | 8,556,174                    | 67,048,631     | 7%           |
| 2018  | 66,095,110                     | 10,798,817                   | 76,893,927     | 14.6%        |
| 2019  | 71,383,400                     | 10,723,025                   | 82,106,425     | 6.7%         |
| 2020  | 74,221,689                     | 10,702,479                   | 84,924,168     | 3.4%         |
| 2021  | 83,577,363                     | 12,494,015                   | 96,071,378     | 13%          |

اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات الواردة في تقرير الاستقرار المالي للبنك المركزي العراقي والنشرات الاحصائية للمدة 2010-2021

يتبين من الجدول (2) تطور الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي خلال مدة البحث، فبلغ إجمالي الودائع في عام 2010 (47,947,232) مليون، وأخذت الودائع بالزيادة خلال المدة 2010-2021 وذلك لاستقرار الوضع الاقتصادي بشكل عام، بالرغم من تدهور الأوضاع الأمنية خلال السنوات 2014-2016، واغلاق المصارف في بعض محافظات العراق، إلا أن الودائع أخذت تتعافى وتعود الى أعلى مستوياتها في عام 2021 لتصل الى (96.071.378) مليون، نتيجة لاستقرار القطاع المصرفي ودخول أكبر عدد من الأفراد داخل النظام المصرفي، وتوظيف رواتب موظفي الدولة، ما أدى الى زيادة الادخار، ونمو الودائع المصرفية لدى القطاع المصرفي العراقي.

ولتطوير نمو الودائع المصرفية، وتوجيه الأموال المعطلة نحو الادخار، رفع الفائدة المدينة بشكل يتناسب وحجم الوديعة، إذ كلما زاد حجم الوديعة زادت الفائدة وبشكل تدريجي، وكذلك التوجه لإصدار قانون حماية ودائع القطاع الخاص، والتأمين عليها من قبل الدولة.

## 2. قياس أثر الصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية للمدة 2010-2021

**1:2. نموذج البحث للدراسة:** تم اعتماد النموذج القياسي الآتي لإجراء التحليل القياسي بالشكل الذي يتناسب مع متطلبات البحث الحالي:  $Y_1 = c + \beta x_1 + \beta x_2 + \beta x_3 + \beta x_4 + \epsilon$  إذ أن:

$Y$  = الودائع المصرفية

C: الحد الثابت

$X_1$ : عدد الفروع المصرفية  $X_2$ : عدد أجهزة الصراف الآلي ATM  $X_3$ : عدد نقاط البيع POS,  $X_4$ : عدد بطاقات الائتمان،  $\epsilon$ : حد الخطأ العشوائي:

**2:2. قياس العلاقة بن المتغيرات المستقلة للصيرفة الالكترونية والودائع المصرفية:** لاختبار العلاقة والأثر بين المتغيرات المستقلة المتمثلة بأدوات الصيرفة الالكترونية (عدد أجهزة الصراف الآلي، ونقاط

البيع، وبطاقات الائتمان)، مع المتغير التابع الودائع المصرفية تم تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS) وكما يأتي:

1:2:2. قياس العلاقة بين أجهزة الصراف الآلي ATM والودائع المصرفية

جدول (3) العلاقة بين عدد أجهزة الصراف الآلي ATM والودائع المصرفية

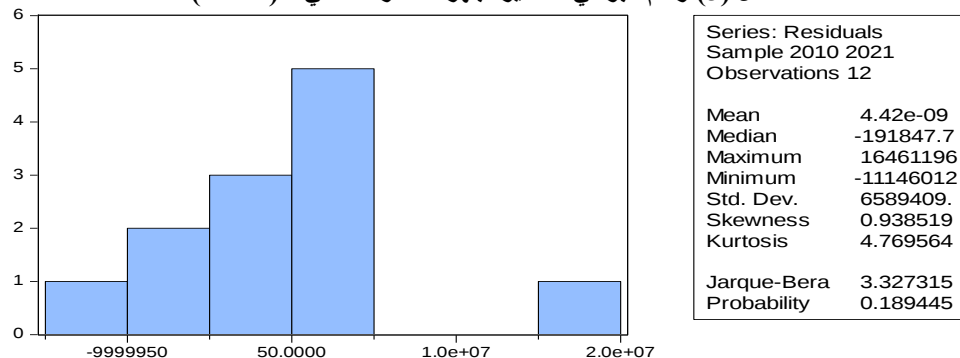
|                            |             |                       |             |          |
|----------------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| Dependent Variable: Y      |             |                       |             |          |
| Method: Least Squares      |             |                       |             |          |
| Date: 01/13/23 Time: 14:56 |             |                       |             |          |
| Sample: 2010 2021          |             |                       |             |          |
| Included observations: 12  |             |                       |             |          |
| Variable                   | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
| C                          | 47213557    | 4595887.              | 10.27300    | 0.0000   |
| X1                         | 30856.33    | 5549.364              | 5.560337    | 0.0002   |
| R-squared                  | 0.755605    | Mean dependent var    |             | 70234951 |
| Adjusted R-squared         | 0.731165    | S.D. dependent var    |             | 13329079 |
| S.E. of regression         | 6911030.    | Akaike info criterion |             | 34.48615 |
| Sum squared resid          | 4.78E+14    | Schwarz criterion     |             | 34.56697 |
| Log likelihood             | -204.9169   | Hannan-Quinn criter.  |             | 34.45623 |
| F-statistic                | 30.91734    | Durbin-Watson stat    |             | 1.393772 |
| Prob(F-statistic)          | 0.000241    |                       |             |          |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (10 Eviews من خلال اجراء الاختبار باستعمال برنامج Eviews تم الحصول على قيمة D-W التي كان مقدارها (1.393772)، وهذا ما يؤكد عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي وعدم الحاجة إلى إجراء أي معالجه إحصائية، ويلاحظ من الجدول (3) أن معامل الارتباط البسيط بيرسون (R) الذي يدل على قبول اتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل المتمثل عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) والمتغير المعتمد والمتمثل الودائع المصرفية خلال فترة الدراسة بلغت (0.869255) ونلاحظ أيضا قيمة (R-squared) التي كانت تساوي (0.755605)، وبلغ (Adjusted R Square) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (0.731165) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (0.7%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، وقد بلغ الخطأ المعياري للتقدير (Std Error of the Estimate) (13329079) والذي يقيس ابتعاد القيم الحقيقية عن خط الانحدار التقديري، فكلما قل هذا المؤشر، فإن هذا يعني صغر الخطأ العشوائي، فضلاً عن إن هذا الجدول تضمن اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كُله بافتراض وجود علاقة معنوية بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية بدرجة حرية (d) للبسط و(n-d-1) للمقام، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (30.91734) وهي أكبر من (F) الجدولية وهو ما يدل على وجود علاقة معنوية عالية، كما أظهر الجدول قيمة (P-Value) التي بلغت (0.0002) الذي يشير إلى أن المتغير المستقل هو معنوي بمستوى (0.05)، كما أظهرت نتائج برنامج Eviews بعض الاختبارات ومنها قيمة (t-Statistic) المحسوبة والتي كانت قيمتها (5.560337) وهي أيضاً معنوية إذ أن قيمة (P-Value) (0.0002)، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (3) قبول الفرضية البديلة (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر عدد أجهزة الصراف الآلي ATM في الودائع المصرفية) ورفض فرضية العدم التي تنص (لا يوجد أثر لعدد أجهزة الصراف الآلي في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي عينة البحث).

وباحتساب البواقي ( $u_t$ ) التي تقيس انحراف العلاقة المقدرة لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل أنها تتوزع طبيعياً، نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque-Bera) قد بلغت (0.18914) وهي

أكبر من 5% وعليه نقبل فرضية العدم التي تؤكد ان البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً والشكل الآتي يوضح رسم البواقي لمتغير الصراف الآلي (ATM):

الشكل (3) رسم البواقي للمتغير أجهزة الصرف الآلي (ATM)



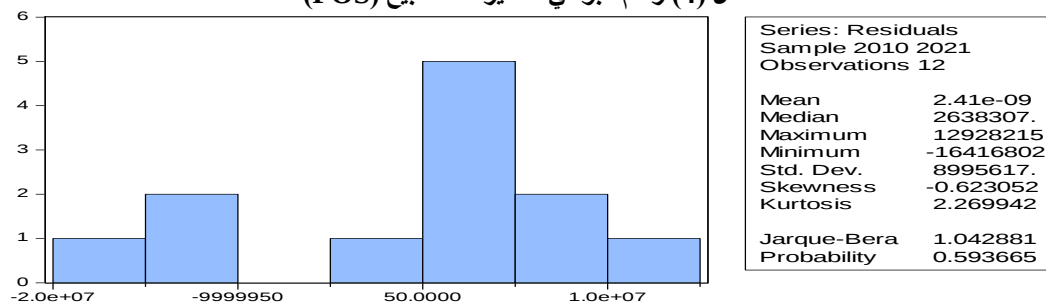
المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews (10)  
 2:2. قياس العلاقة بين نقاط البيع POS والودائع المصرفية  
 جدول (4) العلاقة بين نقاط البيع POS والودائع المصرفية

| Dependent Variable: Y      |             |                       |             |          |
|----------------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| Method: Least Squares      |             |                       |             |          |
| Date: 01/13/23 Time: 14:57 |             |                       |             |          |
| Sample: 2010 2021          |             |                       |             |          |
| Included observations: 12  |             |                       |             |          |
| Variable                   | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
| C                          | 44012458    | 8058155.              | 5.461853    | 0.0003   |
| X2                         | 571.0888    | 165.1674              | 3.457636    | 0.0061   |
| R-squared                  | 0.544528    | Mean dependent var    |             | 70234951 |
| Adjusted R-squared         | 0.498981    | S.D. dependent var    |             | 13329079 |
| S.E. of regression         | 9434683.    | Akaike info criterion |             | 35.10870 |
| Sum squared resid          | 8.90E+14    | Schwarz criterion     |             | 35.18951 |
| Log likelihood             | -208.6522   | Hannan-Quinn criter.  |             | 35.07877 |
| F-statistic                | 11.95525    | Durbin-Watson stat    |             | 0.676073 |
| Prob(F-statistic)          | 0.006147    |                       |             |          |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews 10  
 من خلال اجراء الاختبار باستعمال برنامج Eviews 10 تم الحصول على قيمة D-W التي كان مقدارها (0.676073)، وهذا ما يؤكد عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي وعدم الحاجة إلى إجراء أي معالجه إحصائية، ويلاحظ من الجدول (14) أن معامل الارتباط البسيط بيرسون (R) الذي يدل على قبول اتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل المتمثل عدد نقاط البيع (POS) والمتغير المعتمد والمتمثل الودائع المصرفية خلال فترة الدراسة بلغت (0.737921) ونلاحظ أيضاً قيمة (R-squared) التي كانت تساوي (0.544528) و (Adjusted R Square) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (0.498981) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (0.5%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، وقد بلغ الخطأ المعياري للتقدير (Std Error of the Estimate) (13329079) والذي يقيس ابتعاد القيم الحقيقية عن خط الانحدار التقديري، فكلما قل هذا المؤشر، فإن هذا يعني صغر الخطأ العشوائي، فضلاً عن أن هذا الجدول تضمن اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كُله بافتراض وجود علاقة معنوية بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية بدرجة حرية (d) للبسط و (n-d-1) للمقام، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (11.95525) وهي أكبر من (F) الجدولية

وهو ما يدل على وجود علاقة معنوية عالية، كما أظهر الجدول قيمة (P-Value) التي بلغت (0.0061) الذي يشير إلى أن المتغير المستقل هو معنوي بمستوى (0.05)، كما أظهرت نتائج برنامج Eviews بعض الاختبارات ومنها قيمة (t-Statistic) المحسوبة والتي كانت قيمتها (3.457636) وهي أيضاً معنوية إذ أن قيمة (P-Value) (0.0061)، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (14) قبول الفرضية البديلة (يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشر عدد نقاط البيع POS في الودائع المصرفية) ورفض فرضية العدم التي تنص (لا يوجد أثر لمؤشر عدد نقاط البيع في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي عينة البحث). وباحتساب البواقي ( $u_t$ ) التي تقيس انحراف العلاقة المقدرة لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل أنها تتوزع طبيعياً، نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque-Bera) قد بلغت (0.5396) وهي أكبر من 5% وعليه نقبل فرضية العدم التي تؤكد أن البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً.

الشكل (4) رسم البواقي لمتغير نقاط البيع (POS)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews10

### 2:2:3 قياس العلاقة بين بطاقات الائتمان والودائع المصرفية

جدول (5) العلاقة بين بطاقات الائتمان والودائع المصرفية

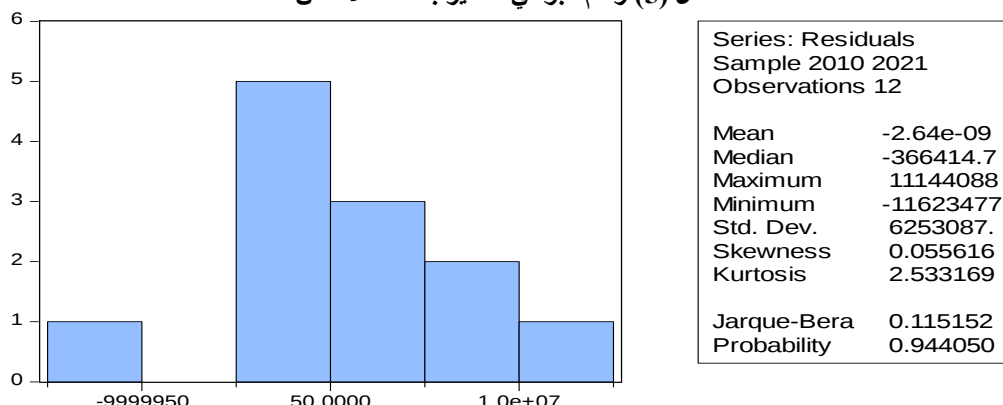
| Dependent Variable: Y      |             |                       |             |          |
|----------------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| Method: Least Squares      |             |                       |             |          |
| Date: 01/13/23 Time: 14:57 |             |                       |             |          |
| Sample: 2010 2021          |             |                       |             |          |
| Included observations: 12  |             |                       |             |          |
| Variable                   | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
| C                          | 54857752    | 3202635.              | 17.12894    | 0.0000   |
| X3                         | 743.3686    | 124.8747              | 5.952914    | 0.0001   |
| R-squared                  | 0.779916    | Mean dependent var    |             | 70234951 |
| Adjusted R-squared         | 0.757908    | S.D. dependent var    |             | 13329079 |
| S.E. of regression         | 6558293.    | Akaike info criterion |             | 34.38137 |
| Sum squared resid          | 4.30E+14    | Schwarz criterion     |             | 34.46219 |
| Log likelihood             | -204.2882   | Hannan-Quinn criter.  |             | 34.35145 |
| F-statistic                | 35.43718    | Durbin-Watson stat    |             | 1.208109 |
| Prob(F-statistic)          | 0.000141    |                       |             |          |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews10

بعد اجراء الاختبار باستعمال برنامج Eviews تم الحصول على قيمة D-W التي كان مقدارها (1.208109)، وهذا ما يؤكد عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي وعدم الحاجة إلى إجراء أي معالجه إحصائية، ويلاحظ من الجدول (5) ان معامل الارتباط البسيط بيرسون (R) الذي يدل على قبول اتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل المتمثل بعدد بطاقات الائتمان والمتغير المعتمد والمتمثل بالودائع المصرفية خلال فترة الدراسة بلغت (0.883129) ونلاحظ أيضاً قيمة (R-squared) التي كانت تساوي (0.779916) و (Adjusted R Square) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته

(0.757908) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (0.7%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، وقد بلغ الخطأ المعياري للتقدير (Std Error of the Estimate) (13329079) والذي يقيس ابتعاد القيم الحقيقية عن خط الانحدار التقديري، فكلما قل هذا المؤشر، فإن هذا يعني صغر الخطأ العشوائي، فضلاً عن إن هذا الجدول تضمن اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كُله بافتراض وجود علاقة معنوية بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية بدرجة حرية (d) للبسط و(n-d-1) للمقام، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (35.43718) وهي أكبر من (F) الجدولية وهو ما يدل على وجود علاقة معنوية عالية، كما أظهر الجدول قيمة (P-Value) التي بلغت (0.0001) الذي يشير إلى أن المتغير المستقل هو معنوي بمستوى (0.05)، كما أظهرت نتائج برنامج Eviews بعض الاختبارات ومنها قيمة (t-Statistic) المحسوبة والتي كانت قيمتها (5.952914) وهي أيضاً معنوية إذ إن قيمة (P-Value) (0.0001)، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (5) قبول الفرضية البديلة (يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشر عدد بطاقات الائتمان في الودائع المصرفية) ورفض فرضية العدم التي تنص (لا يوجد أثر لمؤشر عدد بطاقات الائتمان في الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي عينة البحث). وباحتساب البواقي ( $u_t$ ) التي تقيس انحراف العلاقة المقدرة لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل أنها تتوزع طبيعياً، نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque-Bera) قد بلغت (0.94405) وهي أكبر من 5% وعليه نقبل فرضية العدم التي تؤكد إن البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً.

الشكل (5) رسم البواقي لمتغير بطاقات الائتمان



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews10

3:2 قياس الارتباط بين بين المتغيرات المستقلة والودائع المصرفية: لبيان علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ(عدد أجهزة الصراف الآلي ATM، وعدد نقاط البيع POS، وعدد بطاقات الائتمان) مع المتغير المعتمد الودائع المصرفية والتي تم قياسها من خلال الجدول الآتي:

جدول (6) الارتباطات بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد الودائع المصرفية

|    | Y     | X1    | X2    | X3    |
|----|-------|-------|-------|-------|
| Y  | 1.000 | 0.869 | 0.738 | 0.883 |
| X1 | 0.869 | 1.000 | 0.855 | 0.959 |
| X2 | 0.738 | 0.855 | 1.000 | 0.820 |
| X3 | 0.883 | 0.959 | 0.820 | 1.000 |

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (Eviews10)

يشير الجدول (6) الى الارتباطات بين المتغيرات المستقلة (عدد بطاقات الائتمان، عدد أجهزة الصراف الآلي) والمتغير المعتمد (الودائع المصرفية) حيث نلاحظ ان أعلى ارتباط كان بين الودائع المصرفية وعدد بطاقات الائتمان حيث بلغت قيمة الارتباط 0.883 ويليه بالمرتبة الثانية بين الودائع المصرفية وعدد أجهزة الصراف الآلي حيث بلغت قيمته 0.869.

#### الاستنتاجات و التوصيات

##### الاستنتاجات

1. تعد الصيرفة الالكترونية أحد مظاهر التطور التكنولوجي في مجال الصناعة المصرفية، إذ تعد وسيلة حديثة للتواصل بين المصرف والزبون، لكسب رضاهم وجذب أكبر عدد منهم، وهذا ما يساعد على نمو الودائع الصغيرة، والتي من خلالها يستطيع المصرف بممارسة نشاطه المصرفي، وتوجيه الودائع نحو الائتمان المصرفي، والذي يعد النشاط الاساس للمصرفي الذي يستطيع المصرف من خلاله تحقيق أعلى عائد من خلال الفرق بين الفائدة الدائنة والمدينة.

2. توصل البحث عند التحليل القياسي بوجود علاقة طردية بين المتغير المستقل الصيرفة الالكترونية من خلال أدواتها المتمثلة بـ (أجهزة الصراف الآلي، نقاط البيع، بطاقات الائتمان)، مع المتغير التابع الودائع المصرفية، وكالاتي:

أ- كانت العلاقة بين أجهزة الصراف الآلي (ATM) والودائع المصرفية علاقة طردية قوية، إذ بلغت ما قيمته (0.869255)، فضلاً عن وجود أثر معنوي وذلك لازدياد أجهزة الصراف الآلي واستخدامه بشكل واسع من قبل مصارف القطاع الحكومي والخاص.

ب- كانت العلاقة بين نقاط البيع (POS) والودائع المصرفية علاقة طردية إذ بلغت ما قيمته (0.737921)، فضلاً عن وجود أثر معنوي، وذلك نتيجة انتشار نقاط البيع بشكل واسع وعلى مساحات جغرافية واسعة من البلد.

ج- كانت العلاقة بين بطاقات الائتمان والودائع المصرفية علاقة طردية قوية، إذ بلغت ما قيمته (0.883128)، فضلاً عن وجود أثر معنوي، وذلك نتيجة لإقبال الزبائن على بطاقات الائتمان وما تقدمه من خدمة مصرفية متطورة، واستخدامها من قبل المصارف بأشكال متعددة.

3. عند تحليل أدوات الصيرفة الالكترونية ومقارنتها مع مجموعة من الدول العربية تبين انخفاض مستوى الصيرفة الالكترونية في العراق، وذلك لضعف البنى التحتية التقنية للقطاع المصرفي العراقي، كأجهزة الحاسوب، وشبكات الاتصال، والبرامجيات، وكذلك انخفاض أدوات الدفع الالكتروني، ولا يزال العمل بالمصارف التقليدية، بسبب ضعف النظام المالي، وعدم استقرار البلد اقتصادياً وسياسياً.

4. زيادة معدل النمو للودائع المصرفية خلال المدة 2010-2021، وذلك بسبب دخول أكبر عدد من الأفراد داخل النظام المصرفي، وفقاً للمبادرة التي أطلقها البنك المركزي العراقي بتوطين رواتب موظفي الدولة، وكذلك فتح حسابات مصرفية لهم،

##### التوصيات

1. ضرورة الاهتمام بالصيرفة الالكترونية وتطويرها، وادخال أنظمة أكثر تطوراً في عمل المصارف الحكومية والخاصة، وتقليص العمل بالمصارف التقليدية، والتحول نحو المصارف الالكترونية.

2. التوسع بنشر أدوات الصيرفة الالكترونية المتمثلة بـ (أجهزة الصراف الآلي، ونقاط البيع، وبطاقات الائتمان)، لما توفره من جهد ووقت وراحة للزبون، بالتالي تؤدي الى جذب أكبر عدد من الأفراد الذين هم خارج النظام المصرفي.

3. إعادة النظر بالبنى التحتية التقنية للقطاع المصرفي العراقي، وتطوير مهارات العاملين فيه، وتزويد المصارف بأحدث الأجهزة المتطورة من حاسبات، وشبكات اتصال، وبرامجيات، وتعميم الخدمات الالكترونية على مطاف واسع من البلد.

4. تخفيض الكلفة على الخدمات المصرفية، وتقليل الروتين المصرفي التقليدي، يساعد الأفراد بفتح حسابات مصرفية، ما يساعد على انتعاش الودائع الصغيرة، والتي تعد الشريان الرئيس لعمل المصرف الذي يغذي السيولة والربحية.

## المصادر References

### المصادر العربية:

- 1- صالح، مفتاح، فريدة، معرفي "البنوك الالكترونية"، المؤتمر العلمي الخامس: الأعمال المصرفية الالكترونية، جامعة فلاديفيا، كلية العلوم الادارية والمالية، الجزائر، 2005.
- 2- عبد القادر، عبد الصمد، "تكنولوجيا الانترنت كأداة لتمييز الخدمات المصرفية"، الملتقى العلمي الدولي الرابع، عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية واشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر، المركز الجامعي خميس مليانة، معهد العلوم الاقتصادية، 2011.
- 3- وادي، رشدي عبد اللطيف "أهمية ومزايا البنوك الالكترونية في قطاع غزة بفلسطين ومعوقات انتشارها"، مجلة للجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد 16، العدد 2، غزة، 2007.
- 4- الحاج، مداح عرايبي ونعيمة، برك، "أهمية البنوك الالكترونية في تفعيل وسائل الدفع الالكتروني في الوطن العربي"، الواقع والآفاق، الملتقى العلمي الدولي الرابع، عصرنة نظام الدفع، عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية واشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر، المركز الجامعي خمس مليانة، العلوم الاقتصادية، 2011

### المصادر الأجنبية:

- 1- Bertolucci,J. (2005) Top tene- banking ,kip Lingers personal finance ,Kiplinger .com \magazine\Links
- 2- Dandapani , K. (2004) success and failure in web –based financial Services , communication of the ACM 47 (5) .
- 3- Dewan ,R.& A.Seidmann (2001) current issues in e-banking ,communication of the ACM 44 (6).
- 4- Laura , B.& S. kate (2003) Adelphi study of internet banking , marketing Intelligence and planning 21 (5) .
- 5- Rosoulia, mohsen&Safari,monire,2011,The reasons to lack of electronics banking achievement in iran ,international journal of managing information technology (ISMIT) vol3,NO3.
- 6- Radulescu,Magdaleua&serbanscu,2009,Development of the electronic banking services in Romania ,international Business information management association(IBIMA) ,VOL8.

- 
- 7- Kolodinsky, Jane M & Hogarth, Jeanne, & Hilgert, Marianne, 2004, The adoption of electronic banking technologies by us consumers, The international journal bank marketing, VOL22, NO4.
- 8- Brigham & Houston, , Fundamentals of Financial Management, Prentice Hall International, (2000) .
- 9- Barbara Casu, Claudia Girardone, Philip Molyneux, Introduction to Banking, 2006